الذى هو كونه يعنى ان ذكر الاول ذكر بكونه اى بوجوده وقبل لزوم الماهية يراد بعد لزومها
له تكون العين اى الذات لانها لا تتحقق الا بالكون واعلم ان الكون لا ينفك عن العين الا انهما
فى الظهور الآثار فى التقدم الذاتى يكون الكون سابقا فى التحقق على العين بسبعين سنة وان كانا
فى الظهور مقارنين **قلت** وبها تلزم الماهية وبالمشية كانت الارادة لترتبها عليها
اقول وبها اى بالارادة تلزم الماهية للوجود لا بها هى المشية لها فيه وانما كانت الارادة
متاخرة عن المشية لان الارادة مترتبة على المشية وذلك لان المشية هى الذكر الاول والارادة
هى العزيمة على ما شاء فتكون مترتبة عليها اى على المشية لانها العزيمة على المشية والعزيمة
على الشئ مترتبة على سبق ثبوته **قلت** والثالث القدر وهو الهندسة الايجادية وفيه
ايجاد الحدود من الارزاق والآجال والبقاء والفناء وضبط المقادير والهيئات الدهرية
والزمانية من الوقت والمحل والكم والكيف والرتبة والجهة والوضع والكتاب والاذن
والاعراض ومقادير الاشعة وجميع النهايات الى انقطاع وجودها **اقول** هذا هو القسم
الثالث من اقسام الفعل باعتبار رتبته من حيث متعلقه وهو القدر والمراد به فعل الله المتعلق
بالحدود وتوليه وهو الهندسة الايجادية كما هو فى قول الرضا ليونس فى تفسير القدر وربما
فسرت بالحدود او عطفت عليها اريد بها ما يشملها فان الهندسة هى الحدود المعنوية والظاهرية
كالارزاق من الغذاء والعلوم وتعليم الساعات والتيسير للاعمال الصالحات والطالحات
والاسباب المؤدية الى مسبباتها وكالآجال الابتدائية والانتهائية يعنى ان كل شئ محدث
فله ابتداء معين وانتهاء مقدر وكالبقاء اى ان كل شئ له بقاء فى الاكوان مقدر لا يزيد ولا
ينقص وكالفناء من الاكوان كذلك وضبط المقادير ايضا كذلك يعنى اتمام التقدير لانها
من المشخصات وكالهيئات الدهرية والزمانية كالحركات والسكنات والاوضاع والنسب
وكالحدود السبعة اعنى الوقت والمحل والكم والكيف والرتبة والجهة الخ فان الهيئات الدهرية
والزمانية تشمل جميع الحدود والمقادير والعطف عليها عطف تفسيرى او عطف خاص على عام ك

الوضع

الوضع بمقابلة الثلاثة اعنى انضمام الجوهر الفرد على حيز وترتب اجزاء الشئ بعضها على بعض ونسبة
اجزاء الشئ على غيرها بل على الامور الخارجة والكتاب والمراد ان كل شئ من اسباب كونه وبقائه
وتوصله الى ما خلق له ان تكون جميع احواله واعماله واقواله وحركاته وسكناته مكتوبة فى
الكتب الالهية والالواح السماوية والاجرام السفلية وغير ذلك لاقتضاء الاسباب منها المسببات
فمنها المبادى التى بها تكون الاشياء ومنها النهايات التى تكون عن الاشياء مثل الاولاد وجوده
متوقف على اثباته فى اللوح المحفوظ وفى الالواح الجزئية ووجوده مقتض لايجاد امثاله وصفاته
فى وجه اللوح ووجوه الالواح فلو لم يقتض وجوده ذلك لم يقتض كتابته فى اللوح المحفوظ وجوده
لان المقتضى من نوع واحد وان اختلف فى الشدة والضعف وكالاذن يعنى ان كل شئ لا يخرج من
الامكان الى الاكوان ومن الحركة الى السكون ومن السكون الى الحركة ومن حال الى حال و
من الاكوان الى الامكان يعنى انه لا ينتقل من شئ الى شئ بل ولا يبقى على حال الا باذن الله سبحانه
وكالاعراض يعنى ان كل شئ فجميع ما ينسب اليه من الاعراض بجميع ما يراد منها من شخصانيته وتعينه
وكذلك ما لحق تلك الاعراض من الاعراض واعراض الاعراض مثل الحركة وسرعة الحركة وشدة
السرعة وهكذا وكذا مقادير الاشعة واشعة الاشعة وهكذا الى ان تنتهى وجوداتها
وهو قولنا ومقادير الاشعة وجميع النهايات الى انقطاع وجودها اى وجودات الشئ الذاتية
والعرضية اللاحقة له واللاحقة للاحقة له وكل ذلك من احكام التقدير ومتعلقاته وما
يتعلق به من الفعل يسمى قدرا **قلت** ففى هذا اول الخلق الثانى وبدء السعادة والشقاوة
وبالارادة كان القدر لترتبه عليها **اقول** فى هذا القسم اعنى القدر من اقسام الفعل اول
الخلق الثانى يعنى ان الصانع اذا اراد ان يصنع شيئا لا بد له من مادة يصنع منها الشئ غير الله
سبحانه باخذ مادة مطلوبة لما صنع الله عز وجل واما الله سبحانه فلم يكن عنده فى ملكه شئ الا ما
صنعه فاذا اراد ان يخلق خلقا خلق مادة ذلك المخلوق وصنعه من تلك المادة كالكاتب يصنع المداد
اولا ثم يكتب منه ما شاء فالخلق الاول هو صنع المادة والخلق الثانى هو الصنع من تلك المادة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)